

الجامعة المستنصرية / كلية: الآداب

قسم: اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: النسب (النسب الى الجمع)

تسلسل المحاضرة: (٢٨)

المرحلة: الثانية

النسب الى المركب ..

الأصل في النسب إلى المركب أن يكون إلى صدره - أي نوع كان - وإنما يحذف أحد جزئه للاستتقال لأن التركيب بطبيعته ثقيل ، فلا يردف بثقل آخر هو حرف النسب<sup>(١)</sup>.

وحذفوا الجزء الثاني دون الأول لأن الثقل نشأ منه ، والمضاف متقدم عليه بالصدارة، تقول في النسبة إلى بدر الدين وامرئ القيس بدري ومرئي، فان وقع التباس بالنسبة إلى المضاف كما في أسماء الكنى كأبي زيد وأبي الحسن وأبي محمد وأم كلثوم وكذا ابن الزبير وابن عباس نسب إلى المضاف إليه ، فتقول زيدي وحسني ومحمدي وكلثومي وزبيري وعباسي. والفارق عند المبرد في النسبة إلى المضاف أو المضاف إليه ((أنه إن كان المضاف يعرف بالمضاف إليه والمضاف إليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس ، فالقياس حذف الأول والنسبة إلى الثاني ، وإن كان المضاف إليه غير معروف فالقياس النسبة إلى الأول كعبد القيس وامرئ القيس لأن القيس ليس شيئاً معروفاً يتعرف به عبد وامرئ))<sup>(٢)</sup>.

وسمع في (( عبد )) مضافاً أن يركب من حروف المضاف والمضاف إليه اسم على (( فعل )) وذلك بأخذ الفاء والعين من الجزعين ، فإن كان الثاني معتل العين كمل بلامه ، نحو عبشمي في عبد شمس وعبقسي في عبد القيس ، وعبدري في عبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة ، أما غيره فيقال فيه مرئي أو امرئي ، والأول أفصح عند سيبويه<sup>(٣)</sup>.

(١) عمدة الصرف: ٢٢٥، ٢٢٤، وينظر: شذا العرف: ١٦٥.

(٢) يجوز عند الجرمي أن تنسب إلى أي الجزعين شئت من المركب ، تقول : بعليّ وبكيّ في بعلبك ، وتأبطي وشري في تأبط شراً . وقد جاء النسب إلى كل من الجزعين في قول الشاعر:

تزوجتها راميةً هرمزيةً      بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

نسبة إلى رام هرمز.

(٣) عمدة الصرف: ٢٢٤، ٢٢٦، وينظر: شذا العرف: ١٦٥ ، ١٦٦.

## النسب بغير الياء ..

قد ينسب ببعض الصيغ مستغنى بها عن طريقة النسب بالياء المشددة في آخر الاسم كما مر عليك ، وأشهرها هي :

(١) فعّال : وهذا البناء غالب في الحرف كتّجار وحدّاد وبيّزّاز وعطار ويقال ، أي محترف النجارة والحدادة والبزازة والعطارة والبقالة .

(٢) فاعل : ويراد به (( صاحب كذا )) كطاعم وكاس ولابن وتامر ودارع ونابل أي ذو طعام وكسوة ولبن وتمر ودرع ونبل ، ومنه قول الحطيئة في الزيرقان بن بدر :  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد إنك أنت الطاعم الكاسي<sup>(٤)</sup>  
أي ذو طعام وكسوة ، وقولها :

وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر  
أي ذو لبن وتمر .

(٣) فعّل: ويراد به (( ذو كذا )) أيضاً كطعم ولبن ونهر وطعين ((اسنّ وعمل)) للكثير العمل ، ومنه قوله:

لست بليلى ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر<sup>(٥)</sup>

(٤) عمدة الصرف: ٢٢٦، وينظر: شذا العرف: ١٦٩.

(٥) عمدة الصرف: ٢٢٦، وينظر: شذا العرف: ١٦٩.